

البداية والنهاية

أن هذا ليس من الأمور المشاهدة وأكثر ما في الباب أن الراوي روى تأخير طلوعها ولم نشاهد حبسها عن وقته وأغرب من هذا ما ذكره ابن المطهر في كتابه المنهاج أنها ردت لعل مرتين فذكر الحديث المتقدم كما ذكر ثم قال وأما الثانية فلما أراد أن يعبر الفرات ببابل اشتغل كثير من أصحابه بسبب دوابهم وصلى لنفسه في طائفة من أصحابه العصر وفاتت كثيرا منهم فتكلموا في ذلك فسأله \square رد الشمس فردت قال وذكر أبو نعيم بعد موسى إدريس عليه السلام وهو عند كثير من المفسرين من أنبياء بني إسرائيل وعند محمد بن إسحاق بن يسار وآخرين من علماء النسب قبل نوح عليه السلام في عمود نسبه إلى آدم عليه السلام كما تقدم التنبيه على ذلك فقال .

القول فيما أعطي إدريس عليه السلام .

من الرفعة التي نوه \square بذكرها فقال ورفعناه مكانا عليا قال والقول فيه أن نبينا محمدا A أعطى أفضل وأكمل من ذلك لأن \square تعالى رفع ذكره في الدنيا والآخرة فقال ورفعنا لك ذكرك فليس خطيب ولا شفيع ولا صاحب صلاة إلا ينادي بها أشهد أن لا إله إلا \square وأن محمدا رسول \square فقرن \square اسمه باسمه في مشارق الأرض ومغاربها وذلك مفتاحا للصلاة المفروضة ثم أورد حديث ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهشيم عن أبي سعيد عن رسول \square A في قوله ورفعنا لك ذكرك قال قال جبريل قال \square إذا ذكرت ذكرت ورواه ابن جرير وابن أبي عاصم من طريق دراج ثم قال حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريف حدثنا موسى بن سهل الجوني حدثنا أحمد بن القاسم بن بهرام الهيتي حدثنا نصر بن حماد عن عثمان بن عطاء عن الزهري عن أنس بن مالك قال قال رسول \square A لما فرغت مما أمرني \square تعالى به من أمر السموات والأرض قلت يا رب إنه لم يكن نبي قبلي إلا قد كرمته جعلت إبراهيم خليلا وموسى كليما وسخرت لداود الجبال ولسليمان الريح والشياطين وأحييت لعيسى الموتى فما جعلت لي قال أوليس قد أعطيتك أفضل من ذلك كله أن لا أذكر إلا ذكرت معي وجعلت صدور أمتك أناجيل يقرؤون القرآن طاهرا ولم أعطها أمة وأنزلت عليك كلمة من كنوز عرشي لا حول ولا قوة إلا \square وهذا إسناد فيه غرابة ولكن أورد له شاهدا من طريق أبي القاسم ابن بنت منيع البغوي عن سليمان بن داود المهراني عن حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا بنحوه وقد رواه أبو زرعة الرازي في كتاب دلائل النبوة بسياق آخر وفيه انقطاع فقال حدثنا هشام بن عمار الدمشقي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا شعيب بن زريق أنه سمع عطاء الخراساني يحدث عن أبي هريرة وأنس بن مالك عن النبي A من حديث ليلة أسري به قال لما أراني \square من آياته

فوجدت ريحا طيبة فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه الجنة قلت يا ربي